mroftalp htehaB ni knil muideM

الأسماء و الصفات 6 ج

أحمد القاضي

وكل ميسر. وفي لفظ فكل ميسر لما خلق له وجماع الامر معشر الاخوان ان القدر سر الله في خلقه. لله تعالى كتابان كتاب مكنون وكتاب مفتوح. فاما كتابه المفتوح فهو الشرع - 00:00:00

الذي فيه الحلال والحرام والاوامر والنواهي واما كتابه المكنون فهو القدر. اخفى الله عنا كتابا واظهر لنا كتابا. اخفى الله عنا اقدارنا وقد فرغ من عباده وقبض وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وقبض قبضه. وقال هؤلاء في النار ولا ابالي. واظهر لنا كتابا هو الشرع. وقال اعملوا - 00:00:19

فلا حجة لاحد على ربه في القدر لانه لا يعلم ما ما هو قدره حتى يقع الفعل منه فانت لا تستطيع ان تحتج بقدر الله على معصية الله او على ترك واجب من الواجبات - 00:00:43

لانك لم تعلم ان هذا هو قدر الله عليك الا بعد صدوره منك هذا الذي اشترى قطفا من العنب في وسعه ان يأكله حبة حبة يحمد الله في اوله. يسمي الله في اوله ويحمده في اخره فيؤجر - 00:00:58

وربما اعتصره وتركه حتى يتخمر فسكر به يؤذى اليس كذلك؟ وهو في كلا الحالين قد اوتي اه ارادة ومشيئة بها يأتي وبها يذر سيكون ما ما فعله قد وقع بسبق اصراره ومحض اختياره. فلا حجة له على على ربه - 00:01:16

لانه قد وعث وقع منه هذا بعد علم وبعد ارادة بعد اختيار وقد اعلمه الله تعالى بعاقبة الامرين وبالتالي فلا حجة لاحد في القدر فالعاقل هو الذي يكف النظر عن القدر ويشتغل بالشرع - 00:01:40

اشتغلوا بطاعة الله ويعلم ان الله سبحانه وتعالى سوف ييسره لليسرى ان هو التزم طاعته. ولا يشغل باله يعني الظنون وربما وقد ولعل ويمكن الى اخره هذي لا تغني عنك شيئا. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - 00:02:02

الارشاد النبوي للامور المستقبلة. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. يعني بمعنى لا تقل قد ربما لعل يمكن الى اخره من الاحباطات وآآ الافتراضات اما ما تبين فيه قدر الله بوقوعه فقال ولا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا ولكن قل - 00:02:22

قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان على كل حال موضوع القدر واسع لكن هذه اشارات. تفضل. احسن الله اليك الكفار يرون الله عز وجل يوم القيامة - 00:02:45

لا ولا كرامة. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. نعم يوم القيامة بالاسماء والصفات والقدر والكيفية كيفياتها فهي من المتشابه المطلق. وقد ذكرنا لكم في اه القاعدة التاسعة او التي قبلها - 00:02:59

ان آآ صفات الله عز وجل لها متعلقان متعلق هو متشابه مطلق وهو ما يتعلق بالكيفيات. فالكيفيات متشابه مطلق واما ما يتعلق بالمعاني فهذا من المحكم وليس من ما هو احب الدعاء بعد الصلوات المفروض - 00:03:26

اه الدعاء لعلنا اشرنا الى هذا سابقا ان الدعاء مشروع قبل السلام واما الدعاء بعد السلام فانه لم يرد الا في ادعية محدودة كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر كان يهلك - 00:03:49

ولكن الغالب ان ما بعد الصلاة اذكار ما بعد السلام اذكار وما قبل السلام دعاء. لقوله في الحديث بعد ان ذكر آآ التشهد قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه وفي رواية احبه اليه فيدعو - 00:04:15

اما ما يفعله بعض الناس في بعض البلدان من الاجتماع بعد السلام على دعاء فهذا لا شك انه من البدع المنكرة في كثير من البلدان

الإسلامية بعد ان يسلم الإمام يرفع يديه ويدعوا ويأمن الناس على دعائه لم يكن هذا من فعل - 00:04:35
صلى الله عليه وسلم قطعا. ولا منفع للصحابة ولا التابعين. فهذان من المحدثات. نعم طيب اي نعم السنة رفع الصوت بالذكر لحديث ابن عباس ما كنا نعلم انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير - 00:04:55
ما داموا جميعا يكبرون فحينئذ لا يشوش احد على اهله هذا نعم هذا في قراءة القرآن خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرأون يعني في صلاتهم فقال لا يقرأ بعضكم على قراءة بعض لكن - 00:05:14
هذا ذكر اه يعني كل يرفع به صوته. وبالتالي اذا كان كل قد رفع صوته وثم فوق ذلك كلها السنة ما دام ان ابن عباس رضي الله عنهما قد قال ما كنا نعلم انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير. فدل على ان فعل الصحابة انهم يكبرون - 00:05:31
انه لابد للنسخ من دليل النسخ ما يسار اليه الا بالعلم بالتاريخ وبتعدل الجمع هذان امران لابد من وجودهما ان نعلم التاريخ الناس قبل ذلك كله حتى نقول ان هذا النص نسخ لهذا النص لهذا النص لابد ان نعرف بتاريخ كل منهما وان يتعذر الجمع - 00:05:56
ثمان اظهار شعائر الله عز وجل مطلوب فان الناس مثلا حين يرمون الجمار يكبرون. يعني في في ليلة عيد الفطر. والى حين الصلاة وفي ايام العشر كانوا يرفعون اصواتهم بالتكبير - 00:06:25
ليس يعني الامر خفض الصوت في الصلاة ينسحب على آآ بالقراءة بالصلاة ينسحب على كل شيء. كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته في منى وحتى فيكبر الناس بتكبيره حتى ترتج بنا تكبيرة - 00:06:43
وكان ابو هريرة وغيره من الصحابة يخرجان الى السوق في منى فيكبران ويكبر الناس. فاظهار شعائر الله مطلوب يؤول الاستواء او يمكن الاستواء سألت شيخنا رحمه الله هذا السؤال قلت انا نأتي الى بعض البلدان يكون ائمتها من الشاعرة فهل يصلى خلفهم؟ قالوا لا - 00:07:02
فلا بأس ان يصلي خلف الاشعري لان الاشاعرة عندهم شبهة سائغة بخلاف الجهمية والمعتزلة. فشبهتهم غير سائغة او الجهمية شبهتهم غير سائغة الاشاعرة انما اول ما اول من الصفات من باب التنزيه ولهم فيه شبهة سائغة بمعنى لا ليس معنى سائغة يعني انها صحيحة ولكن - 00:07:32
مثلها يعني يمكن حصوله وطرؤه على الاذهان. وان كان الحق في خلافه الاشاعرة لا شك انهم من جملة المسلمين ولا اعلم احدا قال بتكفيرهم حتى يقال في منع الصلاة خلفهم - 00:07:58
النبي صلى الله عليه وسلم حاضر لان النبي صلى الله عليه وسلم حاضر ايه هذه من عقائد بعض الفرق الصوفية اه اه في شبه القارة الهندية مواد جيوبندية الفرقة الثانية - 00:08:17
فرقة ها لا لا لا لا موجودة في في بلاد الباكستان غاب عني اسمها الان على كل حال. لا لا ادريلاوية نعم البريلاوية البريلوية يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم حي حاضر ناظر - 00:08:38
يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم حي حاضر ناظر فهذه عقيدة فاسدة فان الله تعالى قد قال انك ميت وانهم ميتون. وقال افان مات او قتل انقلبتم على فلا ريب ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:09:00
ومن عجيب ما مر بي آآ البريلاوية كما تعرفون موجودون في آآ المملكة المتحدة في بريطانيا وبكثرة بحكم ان كثيرا من ابناء شبه القارة الهندية من الهنود والباكستانيين والبنجال آآ هاجروا الى تلك البلاد - 00:09:20
احد زعمائهم اوصى قبل موته ان يدفن واقفا وفعلا صمم له تابوت بحيث يدفن والعياذ بالله واقفا وتعليله لذلك انه يخشى ان يأتي اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستلق - 00:09:38
فيكون متهيئا للمصافحة واقفا نسأل الله العافية احسن الله اليكم البعض يقول مثلا اذا بقيت عند باب احد الناس فسألته ايام هل هذا فيه تمثيل؟ لا ليس فيه تمثيل هذا تشبيه طلب بطلب لا تشبيه المطلوب بالمطلوب - 00:09:56
لا بأس ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فهذا من تشبيه الرؤية بالرؤية للمرء تفضل هذي القصة التي اه يذكرها ابو عبد الله زعم الصوفية بان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج كفه من قبل - 00:10:19

الشريف وصافح احد اقطاب الصوفية. هذه من خزعبلاتهم. وهذياناتهم التي تنزه عنها الشريعة. وتردها العقول السليمة الفطر هو من قرأ في طبقات الشعراني وجد شيئا من العجب العجاب الذي اه هو في الحقيقة اشبه بالسحر والشعوذة منه - 00:10:51
نسأل الله العافية بالنسبة اذا كان شخص يصلي صلاة نافلة فهل له ان يتوضأ وايضا لو كان مسافرا مثلا يصلي الظهر والعصر فصلا الحقيقة ان الامر محتمل لكن الاقرب عندي ان انما يكون في صلاة فيها تشهدات. فيكون - 00:11:14
في التشهد الاخير فما لم يكن في الصلاة تشهدان فانه يفترش ولا يتورك. نعم. احسن الله اليكم. يقول استاذ هل تراجع الجويني عن مذهبي الجويني لا لا لم يتراجع آآ رجوعا تفصيليا لكنه يقال انه رحمه الله وعفا عنه لما كان على فراش - 00:11:47
اتمنى ان يموت او قالها انا ذا اموت على عقيدة امي يعني اتمنى ان يموت على عقيدة عجائز نيسابور وسبب ذلك انه كان مرة في نيسابور والناس من بين يديه ومن - 00:12:09
خلفه اطلت عجوز من كوة بابها وقالت من؟ من من هذا؟ يعني صاحب الموكب فقيل هذا الجويني قالت ومن الجويل؟ قالوا هذا الذي يقيم على اثبات وجود الله الف دليل - 00:12:24
وضعت كمها على فيها واخذت تضحك. فقالت وهل يحتاج وجود الله الى الف دليل؟ يعني بفطرتها فذكر له ذلك فعلق بذهنه واتمنى انه مات على الفطرة السوية فطر العجائز. ولكن لا شك ان فطر هو علم اهل العلم اعظم درجة من فطر العجائز - 00:12:40
العجائز على الفطرة. لكن اذا لقحت الفطرة بالعلم والنص والدليل كان ذلك اعظم واجل ما توجيه قول الداعي في دعاء الاستخارة. اللهم ان كنت تعلم ومعلوم ان وان ايه طيب هذا اشكال يطرأ على - 00:13:01
حينما يقول المستخير اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي ثم يقول اه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي. ليس هذا اه شرطا في حصول علم الله. لا وانما هذا الاحتمال بالنسبة للداعي. كان - 00:13:23
يقول يا ربي ان كان الخير في كذا فاقدره لي وان كان فيه شر فاصرفه عنه. لا ان الله سبحانه وتعالى لا يعلم اي الامرين خير له ليس المعنى هو الذي اه قد تبادر الى ذهنه وانما هذا التردد من جهة السائل. ليس التردد من جهة - 00:13:46
الرب سبحانه وتعالى فان الله قد علم اي الامرين يكون كيف يكون نزول الرب سبحانه في الثلث الاخير من الليل مع يقال ليس كمثله شيء هكذا يقال ان الله تعالى لا يقاس بخلقه ليس كمثله شيء. اذا كان هذا - 00:14:08
طيب اقول اذا كان هذا قد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث صحاح بلغت مبلغ التواتر فلا يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بشبهة عقلية. بل يقال لهذا ان الله تعالى لا يقاس بخلقه. فاذا كان هذا - 00:14:31
ممتنعا في حق المخلوقين فشأن الله آآ سوى ذلك بما يهمه قيام الحجة وهل من يعبدون القبور ويشركون الشرك الاكبر في البلاد الاسلامية وهل يكفر عينا باتيانه في الشرك الاكبر - 00:14:53
لا يختلف اثنان من المسلمين ان دعاء غير الله والسجود لغير الله والنذر لغير الله والذبح لغير الله ان هذا شرك اكبر مخرج عن الملة ان ذلك شرك اكبر مخرج عن الملة. فمن دعا غير الله فقد ناقض اصل الاسلام بلا رجل. الامور آآ - 00:15:13
التي يقال مثلا انها لم تقم عليها الحجة الرسالية نعم نقول الجهل مانع من موانع التكليف. والله تعالى يقول وما يا معذبين حتى نبعث رسولا. لكن آآ يعني قيام الحجة يكون ببلوغها بما جرت به العادة بالتبليغ. بما جرت به العادة في التبليغ - 00:15:36
آآ بلغه كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بلسان يعرفه يفهم مثله. فقد قامت عليه الحجة. اما يقال فهم الحجة او عدم فهم الحجة فنحن نعلم ان مشركي العرب قد خوطبوا بالقرآن العظيم - 00:15:59
في كلام سيد المرسلين وربما يكون بعضهم قد تأبى لامر من الامور فما دام قد بلغه فقد قامت عليه الحجة ولهذا قال قال نبينا صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده - 00:16:16
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا من اصحاب النار هذا السماع المقصود به سماع يحصل به البلاغ - 00:16:32
يحصل به البعض لان مهمة الانبياء البلاغ ان عليك الا البلاغ اما ان يقال ربما فهم ربما لم يفهم هذا بينه وبين الله نحن نجري الاحكام

الظاهرة بحسب ما جرت به العادة من البلاغ. فاذا حصل البلاغ فقد قامت الحجة - 00:16:50
ثم بعد ذلك اه يقال لكل من دعا غير الله لكل من ذبح لغير الله لكل من نذر لغير الله. يقال عن جملتهم مشركوا بلا ريب لكن تنزيلا وايقاع هذا الحكم على احدهم وافرادهم يتطلب توفر الشروط وانتفاع المواد - 00:17:10
فاذا كنت تعلم ان هذا قبر يطاف به ويدعى صاحبه من دون الله عز وجل. فتستطيع ان تقول هؤلاء مشركون دون تردد. لكن اذا اتيت لاحدهم وافرادهم فحين لابد في حق كل واحد من توفر الشروط وانتفاع المواد - 00:17:31
توفر الشروط مثل العلم المنافي للجهل والاختيار المنافي للاكراه والذكر المنافي للنسيان. لانه كثيرا ما تقوم موانع. الم يقل الرجل اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح وقد قال الله عز عز وجل ايضا - 00:17:51
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فلهذا ينبغي للانسان ان يتوقى ويتوخى في اه تكثير المعين. فتكثير المعين يتطلب قدرا من التحري والتوقي. اه وان كان يقول بشكل عام من ذبح لغير الله فهو مشرك من دعا غير الله فهو مشرك من فعل كذا فهو مشرك مما نطقت به النصوص - 00:18:13
نعم على كل حال يعني هذا الذي عنده مانع وجهل ان كان الاصل فيه الاسلام ان كان فيه الاصل فيه الاسلام لكن لا لا يعلم ان هذا من موارد فجهله عذر له ويعد من جملة اهل الاسلام. والله يتولاه. اما اذا كان لا الاصل فيه الشرك - 00:18:42
لا هذا مبحث اخر ايه ايه طبعا اكيد اذا كان مثلا لو اتيت الى اعجمي وقرأت عليه القرآن وهو لا يدرك حرفا منه هذه هذا طبعا حتى يعرف معناه ولهذا قال الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فلا بد من البيان - 00:19:17
الذي تنقطع به الحجة. نعم اي نعم قد قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اربعة يحتجون يوم القيامة آآ المعتوه يعني المجنون والشيخ الهرم الذي ادركته ادركه الرسول وقد خرف - 00:19:42
وآآ رجل من اهل الفترة هو عصبي لم يبلغ الحلم. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يختبرون يوم القيامة. يجعل الله لهم نارا ويقول ادخلوا فيها فانهم اطاعوه نجوا وانهم ابوا قال اياي عصيتم فكيف برسلي - 00:20:07
بمعنى ان الله تعالى يقيم الحجة ومن النصوص المحكمة التي يعتصم بها قول الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسول ومن النصوص المحكمة التي نعتصم بها قول الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:20:26
اه معناهما متقارب فقد اخبر الله تعالى بانه يأتي واخبر بانه يجيء سبحانه وبحمده لكن ينبغي ان يعلن في هذا المقام بان المجيء والاتيان اللذان يعدان من الصفات هما ما لم ما اتيا مطلقين. اما ما قيد فليس بصفة - 00:20:48
تأمل المجيء والاتيان اللذان يعدان من الصفات هما ما اتيا غير مقيدين. كقول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا اذا هذا مطلق وجاء ربك فيها اثبات مجيد. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ خلاص هذا اتيان مطلق فهو صفة. لكن اذا قرأت قول الله تعالى - 00:21:16
فاتى الله بنيانهم من القواعد. ليس هذا من ادلة الاتيان لانه مقيد ومثله حتى جاء الله بالرحمة والخير. يعني المطر فليس فلا يقال هذا من ادلة اثبات المجي. نعم من علماء الحديث السابقين كان - 00:21:39